

٣٨٦  
القصة المباركة

في رثاء الداعي لاجل سيدنا حاتم محيي الدين رضي

تألفها المولى لاجل المتراضي سيدي عبدالقادر حكيم الدين قس

يَا حَاتِمًا يَا مَلْجَأَ الْمُسْكِينِ \* يَا حَائِزًا رُتَبَ الْعُلَى فِي الدِّينِ  
يَا نَجَلَ إِبْرَاهِيمَ يَا مَنْ قَدْ عَدَا \* رُكْنَا لِأَهْلِ الْوُدِّ بِالْتَّمَكِينِ  
يَا ذَا الَّذِي قَدْ فِي تَصَانِيفِ الْكُتُبِ \* حَانَ الْعُلَى فِي الْعِلْمِ وَالتَّبَيُّنِ  
كَمَا جَالِسٍ فِي مَدْحِ مَوْلَانَا عَلِيِّ آلِ \* صَاحِبِ الرَّايَاتِ وَالْمَيْمُونِ  
وَمَسَالِكِ فِي مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ \* وَوَصِيَّهِ وَبَنِيهِ أَهْلِ اللَّيْنِ  
بَيَّنَّتْ فِيهِ عُلُومَ كُلِّ حَقَائِقٍ \* مِنْ كُلِّ مَسْلَكِهَا وَكُلِّ مَصُونِ  
وَكَجَامِعِ لِحَقَائِقِ بَيْنَ الْكُتُبِ \* هُوَ بَيْنَ ذِكْرِ اللَّهِ كَالْيَاسِينِ  
وَبَجَالِسِ هِيَ خَمْسَةٌ بَعْدَ الْعَشْرِ \* أَنْشَرْتَ مِنْ عِلْمٍ بِهَا مَكُونِ  
أَجْرِيَّتَ فِي دَرَسِ الْعُلُومِ ظَوَاهِرًا \* وَبَوَاطِنًا كَالْمُزْنِ أَيَّ مَعِينِ  
وَرَسَائِلِ فِي الرَّدِّ مِنْ رَغْمِ عَلِيٍّ \* بَعْضِ اللَّئَامِ الظَّالِمِ الْمَلْعُونِ  
يَا حَاتِمًا قَدْ كُنْتَ فِي أَهْلِ الْوَلَا \* مَلْجَأَ الْيَتِيمِ وَكَاسِيِ الْمُسْكِينِ  
كَمْ مُعْجَزَاتٍ فِيكَ قَدْ ذَكَرَ الْوَرَى \* أَهْلُ الْيَمَانِ إِلَى انْتِهَاءِ الصِّينِ  
أَكْمَلْتَ دِينَ اللَّهِ بَلْ أُمَّمَتَهُ \* حَصَدْتَهُ فِي مَبْلَغِ التَّحْصِينِ

بِإِقَامَةِ الْمَوْلَى سَلِيلِكَ دَاعِيًا \* بَدُّ هَادِيًا لِلْخَلْقِ بِالْتَّمَرِينَ  
أَعْيِي عَلِيًّا حَائِزًا بِمَقَامِكَ الْ \* عَالِي وَمَوْصُوفًا بِنِعَمِ قَرِينِ  
أَلَّهُ نَوَّرَ تُرْبَةً فِيهَا نَوَى \* جِسْمُ شَرِيفٍ كَامِلُ التَّزْيِينِ  
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَائِمَّةٍ \* صَلَّى عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْحِينِ  
وَعَلَيْكَ يَرْتِي عَبْدُ نُورِ الدِّينِ فِي  
شِعْرِ قَصِيرٍ فَاعْفُ عَنُ مَحْزُونِ